

النهاية في غريب الأثر

{ حضر } ... في حديث ورود النار [ثم يَصْدُرُون عنها بأعمالهم كَلَامُ جِ البرق ثم كالرَّيح ثم كحُضْر الفرس] الحُضْر بالضم : العَدْوُ . وأحْضَرَ يُحْضِرُ فهو مُحْضِرٌ إذا عَدَا .

- ومنه الحديث [أنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ المَدِينَةِ] .
(ه) ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ [فَانْطَلَقَتْ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذَتْ بِرَضَيْعِيهِ] .

- وفيه [لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ] الحاضر : المُقِيم في المُدُن والقُرَى . والبَادِي : المُقِيم بالبادية . والمَنْهِي عنه أن يَأْتِيَ البَدَوِيَّ البَلَدَةَ ومعه قُوتٌ يَبْغِي التَّسَارُعَ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا فيقول له الحضري : اتْرُكْهُ عِنْدِي لِأَعَالِي فِي بَيْعِهِ . فهذا الصَّنِيعُ مُحَرَّمٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الإِضْرَارِ بِالغَيْرِ . والبيع إذا جَرَى مع المُغَالَةِ مُنْعَقِدٍ . وهذا إذا كانت السِّلَعَةُ مَمَّسًا تَعْمُّ الحَاجَةَ إِلَيْهَا كالأقوات فَإِنْ كانت لا تَعْمُّ أَوْ كَثُرَ القُوتُ وَاسْتَغْنَى عَنْهُ فِي التَّحْرِيمِ تَرَدَّدَ يُعَوِّدُ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى عُمومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ وَحَسَمَ بَابَ الصَّرْرِ وَفِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الصَّرْرِ وَزَوَّالِهِ . وقد جاء عن ابن عباس أنه سئِلَ عن معنى [لا يبيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ] فقال : لا يكون له سِمٌّ سَارًا .

- وفي حديث عَمْرٍو بن سَلَمَةَ الجَرْمِيِّ [كُنْتُ لِمَا بِحَاضِرِي يَمُرُّ بِنَدَا النَّاسِ] الحاضر : القوم الذُّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَرَوْنَ حَلُونَ عَنْهُ . ويقال لِلْمَنَاهِلِ المَحَاضِرُ لِلجَمَاعِ والحضور عليها . قال الخَطَّابِيُّ : رُبَّمَا جَعَلُوا الحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ المَحْضُورِ . يقال نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- ومنه حديث أسامة [وقد أَحَاطُوا بِحَاضِرِي فَعَمَّ] .

(س) والحديث الآخر [هَجْرَةُ الحَاضِرِ] أي المَكَانِ المَحْضُورِ . وقد تكرر في الحديث .
- وفي حديث أَكْلِ الصُّبِّ [إني تَحْضُرُني مِنَ اللّهِ حَاضِرَةٌ] أراد الملائكة الذين يَحْضُرُونَهُ . وحَاضِرَةٌ : صِفَةُ طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ .
- ومنه حديث صلاة الصبح [فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ] أي تَحْضُرُهَا ملائكة الليل والنَّهَارِ .

(س) ومنه الحديث [إِنَّ هَذِهِ الحُشُوشَ مَحْتَضِرَةٌ] أي يَحْضُرُهَا الجِنُّ والشياطين .

- وفيه [قُولُوا مَا بِحَضْرَتِكُمْ] أي ما هُوَ حاضر عندكم مَوْجُود ولا تَتَدَكَّلُوا فوا غيره .

(س) ومنه حديث عمرو بن سَلِيمَةَ الجَرَمِي [كُنْزًا بِحَضْرَةِ ماء] أي عنده . وِحَضْرَةِ الرجل : قُرْبُهُ .

- وفيه [أَنْزَهُ ذَكَرَ الْأَيْسَامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ] ثم قال : وَالسَّيِّئَاتُ أَحْضَرُ إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطُرًا] أي هو أكثر شَرًّا . وهو أَفْعَلٌ مِنَ الْحُضُورِ . ومنه قولهم : حُضِرَ فلانٌ وَاحْتَضِرُ : إذا دَنَا مَوْتُهُ . ورُوِيَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وقيل هو تصحيف . وقوله : إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطُرًا : أي إِنَّ لَهُ خَيْرًا مَعَ شَرٍّ . ومنه المثل [حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ] أي نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

- وفي حديث عائشة [كُفِّبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَّيْنِ] هُما مَنسوبان إلى حَضُورٍ وهي قرية باليمن .

- وفيه ذكر [حَضِير] وهو بفتح الحاء وكسر الضاد : قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيَصُ النَّقِيعَ بِالنُّونِ